رابط المادة على منصة باحث

الفوائد المنتقاة من دروس أ.د. سامي بن محمد الصقير

حكم صلاة المنفرد خلف الصف - #سامي_الصقير

سامي بن محمد الصقير

ثم قال رحمه الله وان صلى الرجل ركعة خلف الصف منفردا فصلاته باطلة في حديث وابي صاد بن معبد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده - 00:00:00

فامره ان يعيد الصلاة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف وهذه المسألة اختلف العلماء فيها على اقوال ثلاثة المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله - 00:00:19

ان صلاة المنفرد خلف الصف لا تصح مطلقا سواء كان الصف تاما ام لا وهذا القول من مفردات مذهب الامام احمد رحمه الله ولهذا قال ناظم مفردات والفذ من يقوم خلف الصف صلاته باطلة لا تكفي - 00:00:40

والقول الثاني وهو مذهب الائمة الثلاثة ورواية عن الامام احمد رحمه الله انها تصح مطلقا وعنا الانسان لو صلى خلف الصف صحة صلاته ولو كان هناك فرجة في الصف الذي امامه - 00:01:07

والقول الثالث صحة صلاة المنفرد خلف الصف لعذر والعذر هو اذا لم يجد مكانا يقف فيه ويصطف فيه فحينئذ يصلي خلف الصف للعذر الشرعي وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم وجمع من المحققين - 00:01:29

وعللوا ذلك بان المصافة امر واجب والواجبات اذا عجز عنها المكلف فانها يسقط وجوبها بالعجز والله تعالى لم يوجب على العبد ما يعجز عنه كما انه لم يحرم عليه ما اضطر اليه - 00:01:57

كما قال عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وهذا القول اصح الاقوال ان صلاة المنفرد خلف الصف تصح للعذر وذلك لاننا لو قلنا ان صلاة المنفرد - 00:02:23

خلف الصف لا تصح فها هنا اربع احتمالات وقد قال بها جمع من العلماء الاحتمال الاول ان نأمره التقدم الى جانب الامام ليزيل فذيته والثاني ان نأمره ان يجتذب رجلا - 00:02:44

ممن يقوم في الصف الذي امامه والاحتمال الثالث ان نأمره ان ينتظر من يدخل يعني ان ينتظر داخل المسجد فيصلي معه والاحتمال الرابع ان نصلي وحده مع الجماعة خلف الصف - 00:03:11

هذي اربع احتمالات الاحتمال الاول ان نقول صلي بجانب الامام ليزيل فذيته فهذا الاحتمال فيه مفاسد منها اولا ان فيه مخالفة للسنة بانفراد الامام وتقدمه وتميزه عن المأمومين فاذا قال قائل يرد على هذا - 00:03:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته عليه الصلاة والسلام وقف الى جانب ابي بكر الجواب عن هذا الايراد من وجوه الوجه الاول ان الذي جاء ووقف هو الامام - 00:03:58

الامام هنا وقف الى جانب نائبه وهو ابو بكر رضي الله عنه والثاني ان ابا بكر في هذه الصورة لا يمكنه ان يرجع الى الصف لان الصف الذي خلفه والثالث ان من مصلحة المأمومين والجماعة ان يكون ابو بكر الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغه - 00:04:18

التكبير اذا هذه مفسدة المفسدة الثانية ايضا من مفاسد التقدم ليصلي مع الامام ان فيه ايذاء للجماعة ولا سيما مع كثرة الصفوف لانه سيتخطى رقابهم لاجل ان يصلي الى جانب الامام - 00:04:47

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي يتخطى الرقاب يوم الجمعة اجلس فقد اذيت ثالثا من المفاسد انه يفوت المصافة لمن جاء بعده فانه لو قام خلف الصف ثم دخل اخر فاصطف زالت الفردية - 00:05:10

رابعا من المفاسد اننا اذا قلنا انه يصلي الى جانب الامام ثم جاء اخر ووجد الصف تاما وقلنا يصلي بجانب الامام ثم ثالث ثم رابع صار

الذي بجانب الامام صفا - 00:05:33
كاملا وهذا مخالف للسنة الاحتمال الثاني ان نأمره ان يجتذب رجلا ويؤخره ويصطف معه وهذا الاحتمال فيه مفاسد ايضا المفسدة الاولى ان فيه فتحا فرجة في الصف لأنه اذا اجتذبه سوف تنفتح فرجة في الصف - 00:05:53
وهذا مخالف لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من المراصة وان لا ندع فروجات الشيطان وثانيا ايضا ان فيه جناية على هذا الشخص المجذوب وذلك لانه نقله من الصف الفاضل الى الصف المفضول - 00:06:22
وثالثا من المفاسد انه يشوش عليه صلاته وربما حصل بينهما نزاع وشتم وسب اذا فرغ من صلاته ورابعا ان فيه جناية على جميع الصف لأنه اذا اجتذب رجلا سوف تحدث فرجة وحينئذ يلزم من ذلك ان يتحرك جميع الصف لسد هذه - 00:06:43
الفرجة الاحتمال الثالث ان نأمره بالانتظار. ونقول لا تتقدم مع الامام ولا تجتذب رجلا بل انتظر حتى يأتي داخل فيصلي معه وهذا ايضا فيه مفسدتان المفسدة الاولى انه ربما انتظر ففاتته الركعة - 00:07:13
وربما تكون هذه الركعة الاخيرة فتفوته الصلاة وثانيا انه اذا بقي وقد فاتته الجماعة فانه حرم الجماعة مكانا وعملا واذا صلى مع الامام منفردا خلف الصف فهو على اقل تقدير حرم المكان لكنه لم يحرم - 00:07:38
العمل والمشاركة معهم ولهذا كان الاحتمال الرابع والاخير انه يصلي مع الجماعة وحده خلف الصف فهو يقوم بالواجب قدر المستطاع بان المصلي مع الجماعة يلزمه امران الامر الاول صلاة الجماعة والامر الثاني القيام في الصف مع - 00:08:04
فها هنا واجبان فاذا تعذر احدهما لم يسقط الاخر وعلى هذا الانسان اذا دخل المسجد ووجد الصف تاما فانه يصلي منفردا خلف الصف ولا حرج لان المصافة امر واجب والواجبات تسقط بماذا؟ تسقط بالعجز - 00:08:29